[41] يحافظ على مركزه بنظر افلاطون أحكم الحكماء والتي تتمركز فيه أصالة السلامة، ومن تكون تربيته أرفع، وقد مارس الإدارة واعتمدت عليه النخبة العالمة من الأمة لا الرعاع. وهل تجد غير علي (عليه السلام) فهو رغم صغره، الأسبق للإيمان والأتقى والأعلم والأشجع والأحلم والأعدل والأحب ﷲ ولرسوله والأقرب لرسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله وسلم)، من لحمه لحمه ودمه دمه بل نفس رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله وسلم) في آيات المباهلة والطهارة والولاية، وكما يعرف ذلك بمراجعة الوقائع كيوم خيبر وحديث الطير (1). وإذا عدنا لحكومة الطبيعة في الجسم الإنساني ففيه حقيقة ناصعة، وهي إننا عندما نفقد عضوا فعلينا إبداله بعضو يحاكيه ومن جنسه بحيث يحمل نفس صفاته ومميزاته، فمن هو أقرب من علي (عليه السلام) ليشغل محل محمد (صلى اﷲ عليه وآله وسلم) وقد أثبتت آية المباهلة (تعالوا ندع أبناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم...) (2) إن عليا نفس محمد، وفيه آية الولاية (إنما وليكم اﷲ ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) (3). له (عليه السلام) نفس صفة محمد (صلى اﷲ عليه وآله وسلم) ومنزلته، وقد أيدتها الأحاديث، فقد قال رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله وسلم) إنه باب علمه وأعلم وأتقى الأمة، وقد وصى به رسول اﷲ في حديث الثقلين: " إني تارك فيكم الثقلين كتاب اﷲ وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما فلن تضلوا "، وحديث المنزلة " إن عليا مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي "، والأحاديث الكثيرة الجمة التي قال في بعضها: علي مني وانا من علي، لحمه لحمي ودمه دمي. وكم كرر (صلى اﷲ عليه وآله) قوله بلزوم

_____ (1) تجد اسناد ما ذكرنا في علي (عليه السلام) الجزء الأول والثاني اسنادا مستمده من الصحاح والمسانيد والمؤلفات لأهم ائمة المذاهب ورجالاتهم، راجع الجزء في الأول والثاني من موسوعتها هذه لنرى اسناد ما ذكرناه. (2) آل عمران، 61. (3) سوره المائدة، الآية: 55. _____